[289] كتاب الوقوف والصدقات قال الله تعالى " لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون " (1. لما نزلت هذه الاية عمد كثير من الصحابة إلى نفائس أموالهم فتصدقوا بها زيادة على الزكوات الواجبة كما روي عن أبي طلحة أنه قال: يا رسول الله ان لي حائطا وقد جعلته صدقة. فقال: اجعله صدقة على فقراء أهلك، فجعله بين حسان بن ثابت وأبي بن كعب (2. وقد ورد في القرآن آي كثيرة تحث على الوقوف والصدقات بظواهرها، قال الله تعالى " وافعلوا الخير " (3، وهو أمر بالطاعات والقربات. فان قيل: ما انكرتم من فساد الاستدلال بذلك من جهة أن الخير لا نهاية له، ومحال أن يوجب الله تعالى علينا مالا يصح أن نفعله، وإذا لم يصح ايجاب الجميع فليس البعض بذلك أولى من البعض وبطل الاستدلال بالاية.

_____ 1) سورة آل عمران: 92. 2) الدر المنثور 2 / 194. 3) سورة الحج: 77. * _____